



## مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

### داخل العدد

- مدى اعتماد أئمة وخطباء المساجد على القنوات الفضائية الدينية الإسلامية كمصدر للمعلومات . د . محمود عبد العاطي
- علاقة معدلات وأساليب التماس المعلومات الصحية على مواقع الإنترنت بالسلوك الصحي للمرأة . د . ماهيناز رمزي
- أثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الفساد في مصر . د . حنان يوسف
- صورة المهمشين في الدراما المصرية وعلاقتها بتقدير الذات لديهم . د . أميرة النمر
- استخدامات الأطباء لشبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " والإشباع المتحققة منها . د . عبد الرحمن بن نامي
- أساليب تحقيق يسر الاستخدام في المواقع الالكترونية للصحف والقنوات الفضائية الخاصة وعلاقتها بتفضيلات الجمهور . د . محمود رمضان . د . أبو بكر الصالحى
- العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدي العاملين بالمؤسسات الإعلامية قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير وبعدها . د . صفا محمود عثمان
- دور القنوات الفضائية العربية في معالجة أحداث الفتنه الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير . د . أميرة صابر
- مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب . د . دينا عرابي . د . بسنت العقباوى
- اتجاهات منسوبي جامعة الملك عبد العزيز نحو تأسيس قناة تليفزيونية فضائية للجامعة . د . حنان أشي
- دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الوعي نحو الأحداث الجارية . د . حنان عبد الوهاب
- دور الصحافة المصرية في تشكيل معارف الصفوة المصرية نحو قضايا الإصلاح السياسي، بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ . د . غادة صقر
- تأثير جودة المعلومات في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية . د . معين ألميتمي
- تأثير المخطط العام لبناء القصة الإخبارية المنشور على شبكة الإنترنت في تحقيق الفهم القراني لدى طلاب المرحلة الجامعية . د . مروة عطية
- تأثير جودة الموقع في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية . د . معين ألميتمي

العدد  
السابع  
والثلاثون  
يناير ٢٠١٢

رقم الإيداع بدار الكتب  
المصرية  
٦٥٥٥

العدد السابع والثلاثون  
يناير ٢٠١٢ م

مجلة  
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. أسامة العبد  
رئيس التحرير  
أ.د. عبد الصبور فاضل

مديرا التحرير  
أ.د. عرفه عامر  
أ.د. محمود حماد

الإشراف الفني  
أ.د. سامي الحكومي  
سكرتير التحرير  
د. محمد أحمد هاشم  
الشريف

توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي  
: القاهرة - جامعة الأزهر - كلية الإعلام ت : ٠٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

المراسلات

داخل جمهورية مصر العربية  
٥٠ جنيها مصريا

السعر  
للتسعة الواحدة

## هيئة المحكمين

أيد : فاروق أبو زيد  
أيد : على عجووة  
أيد : انشراح الشال  
أيد : ماجى الحلوانى  
أيد : منى الحديدى  
أيد : عدلى رضا  
أيد : سامى الشريف  
أيد : حسن عماد مكاوى  
أيد : أشرف صالح  
أيد : شريف درويش اللبان  
أيد : نجوى كامل  
أيد : شعبان شمس  
أيد : جمال النجار  
أيد : سليمان صالح  
أيد : عبد الصبور فاضل  
أيد : فوزى عبد الغنى  
أيد : محمود إسماعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن  
رأى المجلة  
العدد السابع والثلاثون - يناير ٢٠١٢ م

دور القنوات الفضائية العربية فى معالجة أحداث

الفتنة الطائفية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير

دراسة ميدانية

إعداد

د. أميرة صابر محمود  
مدرس الإذاعة والتلفزيون  
فى كلية التربية النوعية بجامعة طنطا

## مقدمة :

سجل التاريخ للإنسانية نقله هائلة في عالم الاتصال ، عندما استخدم الإنسان الأقمار الاصطناعية في الارسل المرئي ، الذي تحققت من خلاله أحلام الكثيرين أمثال العالم البريطاني "أرثر كلارك" الذي تكهن بأن فكرة الأقمار الاصطناعية ستكون كالجهاز العصبي للإنسان ، كان ذلك في سنة ١٩٤٥ ، وما إن جاء عام ١٩٦٢ حتى بدأت الاحلام تتحقق بإرسال مرئي عبر الاطلنطي عن طريق أول قمر اصطناعي استخدم لهذا الغرض اطلق عليه اسم " تليستارا " ومن ثم بدأت الاتفاقيات تبرم بين الدول للاستفادة من هذا التطور التكنولوجي الكبير.

وفي عام ١٩٧٦ قامت الدول العربية أعضاء جامعة الدول العربية بإنشاء مؤسسة الاتصالات الفضائية العربية ( عربسات ) ARABSAT لإنشاء وتشغيل وإطلاق أول قمر إصطناعي عربي ، وقد شاركتا هيئات دولية من فرنسا والولايات المتحدة في إنجاز هذا المشروع بشكل فعال ، وبدأت بذلك الثورة الحقيقية في عالم الاتصال الحديث بإستخدام الأقمار الصناعية في البث المسموع المرئي ونقل المعلومات بشكل فوري وبكم هائل فصار بإمكان الإنسان الحصول علي المعلومات في أسرع وقت وأقل تكلفة وبشكل غزير ، مما جعل العالم قرية صغيرة جداً. (١)

تأتي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية في مقدمة وسائل الاتصال الجماهيرية باعتبارها الأقوي والأقدر علي نقل الأحداث لحظة وقوعها وشرح وتفسير الظواهر وتقديم المعلومات ، الأكثر اقناعاً وتأثيراً علي المتلقين ولأنها تتمتع بخاصتي الصوت والصورة إضافة إلي الفورية التي تزيد من واقعيته ومصداقيتها.

إن التعقيد والتشابك الكبير في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عصر العولمة يجعل من القنوات التلفزيونية الفضائية سلاح ذو حدين - نظراً لما تقوم به هذه القنوات من دور في تقديم العالم بين يدي الجمهور بشكل يساعد علي فهم هذا التعقيد وهذا التشابك بشكل وعياً حقيقياً لهذا الجمهور ، كما يمكن أن تستخدم بعض القوي هذه القنوات التلفزيونية لتشكيل وعي الجمهور بما يتناسب مع مصالح هذه الفئة حتى ولو كان هذا الوعي ذاتياً ، وهنا تختلف أدوار القنوات التلفزيونية الفضائية في تشكيل الوعي الحقيقي أو الوعي المزيف باختلاف طبيعة نشأتها وملكيته وإدارتها وبالتالي توجهها.

لقد شهد المجتمع المصري خلال فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أحدثت انقلاباً غير عادياً في النواحي الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية قضية الفتنة الطائفية بين مسلمي ومسيحي مصر ، والتي ظهرت معالمها واضحة في أحداث كنيسة القديسين وأحداث ماسبيرو .... حيث كان للتلفزيون الفضائي العربي دوراً بارزاً في مناقشة هذه القضية وطرحها اعلامياً علي شاشته من خلال مجموعة البرامج التي تعبر عن صوت الشعب والصفوة في المجتمع المصري.

لذلك أصبح من الضروري دراسة كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية للفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وذلك من خلال معرفة كيف استطاعت تلك القنوات عرض الأسباب الحقيقية لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر ، القنوات الفضائية العربية التي كانت أكثر حيادية في عرض تلك الاسباب ، والقنوات الفضائية التلفزيونية التي كانت أكثر مساهمة في أشعال الفتنة الطائفية ، وكيف تناولت القنوات الفضائية أحداث الفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير مثل أحداث ماسبيرو وكنيسة القديسين.

## الدراسات السابقة :-

نظراً لأن موضوع البحث يعد من البحوث الحديثة لأنه يتناول أحداث الفتنة الطائفية التي حدثت في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، وبالتالي ندرة الابحاث الإعلامية التي تناولت الفتنة الطائفية في مصر، لذلك لم تجد الباحثة دراسات إعلامية مباشرة تتناول أحداث الفتنة الطائفية.

لذلك ستقدم الباحثة في السطور القادمة دراسات إعلامية غير مباشرة تناولت القنوات الفضائية المصرية والعربية.

### ١- دراسة جيهان يسري ، بعنوان (٢) " مصادر معلومات الجمهور عن أحداث الأقصى " ، ٢٠٠١.

تسعي هذه الدراسة لمعرفة مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الجمهور المصري للتعرف علي أحداث إنتفاضة الأقصى وتطورتها ومدى اعتماده علي وسائل الاعلام المصرية والعربية وبين تلك المصادر ، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد. اعتمدت الدراسة علي أداة الاستبيان بالمقابلة ، مع عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من البالغين في العاصمة المصرية (القاهرة). وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أكثر القنوات الفضائية متابعة كانت قناة الجزيرة ، كما تبين \* أن الجمهور المصري يعتمد علي وسائل الاعلام كمصدر من مصادر المعلومات عن أحداث الأقصى ، كما لا توجد علاقة بين التعرض والنوع من ناحية.

### ٢- دراسة وليد محمد عمشة ، بعنوان (٣) " استخدام تكنولوجيا الاتصال المعاصر والأجهزة الأخرى علي شكل ومضمون الاخبار " ، ٢٠٠١.

هدفت هذه الدراسة التعرف علي أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال المعاصر والأجهزة الأخرى علي شكل ومضمون الاخبار في القنوات التلفزيونية الحكومية والعربية الفضائية وتحديد طبيعة هذا التأثير ، ومدى استخدام القائمين بالاتصال التلفزيوني لهذه القضايا في عملية جمع ونقل ومعالجة وتقديم الخدمات الاخبارية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي MBC، حيث قام بتحليل المضمون لكل من قناة الجزيرة - الشرق الأوسط وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها \* اتسمت معالجة القضايا الاخبارية في برامج عينة الدراسة بالاتجاه السلبي بنسبة بلغت ٦١,١١% وترجع هذه النسبة إلي طبيعة الشخصيات المستضافة من جهة وإلي معالجة قناة الجزيرة من جهة أخرى والتي تعالج القضايا بمنحي سلبي إلي جانب طبيعة الكثير من القضايا التي اتسمت بالطابع السلبي MBC عادة أكثر من قناة بصورة أكبر من القضايا التي اتسمت بالطابع الإيجابي.

### ٣- دراسة محمد هلال محمد بعنوان (٤) : " استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد " ، ٢٠٠٣.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية ، أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب وطالبات جامعتي أسيوط والمنيا ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها \* يشاهد القنوات الفضائية بانتظام ٨٠,٥% ، ويشاهدها بصفة غير منتظمة (١٩,٥%) من الشباب الجامعي.

- جاءت القنوات الفضائية العربية في المرتبة الأولى في تفضيلات المبحوثين عينة الدراسة بنسبة ٧٥,٥% ، مقابل ٢٤,٥% يشاهدون القنوات العربية والاجنبية معاً ، أهم القنوات المشاهدة لدى (الرياضية). ART ، قناة LBC ، قناة MBC عينة الدراسة بالترتيب قناة الجزيرة ، قناة

- توجد فروق دلالية إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للشباب الجامعي في مجتمع الصعيد والاشتباكات التي يحققها التعرض للقنوات الفضائية سواء العربية أو الأجنبية.

#### ٤- دراسة وليد فتح الله بركات ، بعنوان (٥) : " تعرض الصفوة لبرامج الرأي في القنوات الفضائية التلفزيونية العربية " ، ٢٠٠٣ ."

هدفت هذه الدراسة إلي رصد مدي تعرض قطاع من الجمهور المصري لهذه النوعية من البرامج ، وتبصير القائمين علي أمر هذه البرامج في القنوات العربية ومن بينها التلفزيون المصري بحوانب القوة والضعف في برامجهم سعياً نحو المزيد من الاجادة في هذه النوعية من البرامج التلفزيونية ، تم استخدام منهج المسح الوصفي ، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية طبقية قوامها ٢٠٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بأربع جامعات مصرية ( جامعة القاهرة ، الأزهر ، المنيا ، ٦ أكتوبر ) بأسلوب التوزيع المتساوي بواقع (٥٠) مفردة من كل جامعة .

- وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها جاء التلفزيون المصري بمختلف قنواته الأرضية والفضائية في مقدمة القنوات التي يفضلها المبحوثين ، يليه قناة الجزيرة الفضائية من اكثر البرامج مشاهدة الاتجاه المعاكس - وأكثر من رأي في قناة الجزيرة.

#### ٥- دراسة جيلان محمود عبدالرازق ، بعنوان (٦) : " أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعه علي الهواء في القنوات الفضائية " ، ٢٠٠٤ ."

هدفت هذه الدراسة إلي رصد القضايا العربية ، فضلاً عن رصد تأثيرات تحول الاعلام العربي من الاعلام الحكومي إلي الاعلام الخاص في اصدارات تغييرات جوانب الشكل والمضمون الاعلامي.

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٠٠) مبحوث لاستطلاع رأيهم عن أكثر هذه البرامج مشاهدة لديهم ، واستخدمت الدراسة منهج المسح حيث استخدمت أسلوب الحصر الشامل لبرامج الرأي التي وقع عليها الاختيار في بعض القنوات الفضائية العربية ، حيث أجريت الدراسة علي ٩ برامج وهم (الاتجاه المعاكس - مواجهة مساحة اتفاق - علي مسؤوليتي - كلام الناس - أكثر من رأي - دنيا ، صباح جديد ، النافذة / كلام نواجم).

وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :- ثبت أن القنوات العربية الفضائية محل الدراسة \* (برامج الرأي ) تثبت بتأ مباشراً بنسبة (٨٩,٢%) حيث تثبت في الفترة المسائية بنسبة (٩٩,٨%) ويرجع ذلك إلي اتاحة الفرصة لعدد كبير من المشاهدين لمتابعة برامج الرأي كما يعاد بنسبة (٧٨,٤%).

-ثبت أن برامج الرأي من النوع الاخباري والمناقشات في فترة السهرة بنسبة ١٠٠% وفي الفترة المسائية بنسبة ٤٠,٦% ، بينما البرامج الاخبارية والمعلومات بنسبة ١٠٠% في الفترة الصباحية ، (٢,٩%) في الفترة المسائية.

-تصدرت القضية الفلسطينية العديد من البرامج لحساسيتها وخطورتها علي مستقبل المنطقة وقد استضافت هذه البرامج العديد من المسؤولين والمتخصصين لمناقشة الجوانب المختلفة المطروحة ، ثم اهتمت بقضايا أخري الزواج من أجنبيات - الزواج العرفي - المخدرات .

#### ٦- دراسة مروة محمد سعيد ، بعنوان (٧) : "معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية" ، ٢٠٠٥ ."



أجريت الدراسة علي عينة تحليلية من النشرات الاخبارية في قناتي أبو ظبي الفضائية والفضائية المصرية، سعت بشكل عشوائي علي مدار ثلاث شهور من أول يونية حتى نهاية ديسمبر (٢٠٠٣).

- توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :-

\* أهم القنوات الفضائية العربية المفضلة لدي أفراد العينة – بالترتيب \* - قناة الجزيرة (٨٤%) ، (١٤%) MBC يليها العربية (٥٦%) ، يليها الفضائية المصرية (٣٤%) ، ثم قناة الفضائية (٩٤%) ، قناة الجزيرة (٨٠%) ، العربية (٦٠%) الفضائية المصرية (٢٢%).  
٧- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، بعنوان (٨) : " استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية – المصرية – الاجنبية " ، ٢٠٠٥.

هدفت الدراسة الي التعرف علي استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية ، طبقت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها (١٤٠٠) مفردة من البالغين الذين يمتلكون أطباق استقبال البث الفضائي ، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :- \* أهم القنوات الفضائية أفلام (١٨,١%) ، الجزيرة (١٣,٩) ، الفضائية ART مشاهدة بالترتيب هي إقرأ (١٨,٦%) قناة المصرية (١١,٥%).

- أهم البرامج الاخبارية التي يتابعها المبحوثين عينة الدراسة هي برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة (٢٢,٣%) ، برنامج إختراق بالقناة الفضائية المصرية (١١,٦%) ثم برنامج مشاهد علي العصر بقناة الجزيرة (١٠,٥%).

- أهم المواد والبرامج المفضلة لدي المبحوثين هي (نشرات الاخبار ٧٨,٢%) ، (المسلسلات العربية ٦٦,٨%) ، (البرامج الدينية ٢٩,١%).

٨- دراسة هالة كمال نوف ، بعنوان (٩) : " دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية " ، ٢٠٠٥.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية حيث أجريت الدراسة علي عينة عشوائية طبقه قوامها (٢٠٠) مفردة من خلال الجمهور العام في محافظة قنا ، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :-

\* أهم القنوات الفضائية العربية المفضلة لدي المبحوثين عينة الدراسة بالترتيب الجزيرة (٦٢%) ، إقرأ (٥٥%) ، الفضائية المصرية الأولى والثانية (٥٢%) لكل منهما ، المحور (٤٤%) ، MBC (٣٨,٥%) ، LBC (٤١%) ، ART دريم الأولى والثانية (٤٢,٥%) لكل منهما قنوات (٣٥,٥%).

\* أهم دوافع مشاهدة هذه القنوات هي الاطلاع علي الاخبار والقضايا المصرية والعربية والدولية (٦٧,٧٥%) ، مناقشة القضايا والامور الدينية (٦٦%) تقديم برامج من شأنها المحافظة علي العادات والتقاليد (٦٠%).

٩- دراسة هالة إبراهيم عوض ، بعنوان (١٠) : " إدراك عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة " ، ٢٠٠٧.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي بعض المفاهيم التي تقدمها البرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة ومدى إدراك الشباب الجامعي لها ، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها توصلت الدراسة إلي ارتفاع

نسبة مشاهدة القنوات الاخبارية العربية المتخصصة حيث تبلغ نسبة ٩٣,٦% في مقابل ٦,٤% من العينة لا يشاهد القنوات العربية المتخصصة ، وجاءت قناة الجزيرة في المركز الأول بنسبة ٧٥,٤% ثم جاءت قناتي النيل للاخبار وقناة العربية بنسبة ٧١,١% في المركز الثاني وفي ( الفرات – النيل للاخبار ) بنسبة ٥,١% . CNN المركز الثالث جاءت قنوات ( كانت من أبرز الأسباب التي دفعت الشباب الجامعي لمشاهدة قناة الجزيرة هي تناول القناة لموضوعات مهمة بنسبة ٤٧,٤% ، ثم أن برامج القناة فيها شرح أكثر للمفاهيم السياسية والقضايا المثارة ، ثم شخصية مقدمي البرامج كانت جذابة .  
أما عن أبرز الأسباب التي دفعت بعض الشباب الجامعي لعدم مشاهدة قناة الجزيرة هي أن قناة الجزيرة لها موقف سياسي ضد مصر بنسبة ٣١% ثم أنها ثبتت فكرة صهيوني وأمريكي بحت .

### مدى الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة :-

- أ- اعتمدت الباحثة علي نتائج الدراسات السابقة في تحديد موضوع البحث تحديداً دقيقاً حيث تبين
- أ/١ :- أن الجمهور المصري يعتمد علي وسائل الاعلام كمصدر من مصادر المعلومات .
- أ/٢ :- معالجة القضايا الاخبارية في برامج قناة الجزيرة والشرق الأوسط MBC بالاتجاه السلبي بنسبة بلغت ٦١,١١% .
- أ/٣ :- تحظى القنوات الفضائية العربية بنسبة مشاهدة مرتفعة تصل إلي ٨٠,٥% .
- أ/٤ :- يتبين أن أهم القنوات الفضائية العربية الأكثر مشاهدة قناة الجزيرة يليها قناة العربية ، يليها قناة إقرأ ، الفضائية المصرية الأولى والثانية ، المحور ، دريم الأولى والثانية ، قناة Art ، قناة LBC ، قناة MBC .
- أ/٥ :- يتبين أن أهم دوافع مشاهدة هذه القنوات هي الإطلاع علي الاخبار والقضايا المصرية العربية والدولية بنسبة (٦٧,٧٥%) ، مناقشة القضايا والأمور الدينية ٦٦% ، تقديم برامج من شأنها المحافظة علي العادات والتقاليد ٦٠% .
- أ/٦ :- تصدرت القضية الفلسطينية العديد من برامج القنوات الفضائية العربية لمناقشة الجوانب المختلفة المطروحة ، ثم اهتمت بقضايا أخرى كالزواج العرفي والمخدرات .
- أ/٧ :- برامج الرأي كانت من أكثر البرامج التي قدمت من خلال القنوات الفضائية العربية لمناقشة القضايا العربية والدولية وكانت أكثر عرضاً في فترة المساء وفترة السهرة ، في حين إنخفضت نسبة البرامج الاخبارية في فترة المساء والسهرة .
- وبناءً علي النتائج السابقة التي توصلت لها عدد من الدراسات السابقة استطاعت الباحثة أن تخلص للآتي أن القنوات الفضائية العربية والمصرية يمكن أن يعتمد عليها الجمهور المصري كمصدر من مصادر المعلومات لعرض وتوضيح مشكلة الفتنة الطائفية التي بدأت تظهر وبوضوح بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير من خلال عرض أسبابها ومعرفة أي من هذه القنوات يساهم في تأجيج الفتنة الطائفية في مصر ومعرفة الطول التي طرحتها تلك القنوات .
- ب/ أعتمدت الباحثة علي نتائج الدراسات السابقة في تحديد الأداة التي تستخدم للتحقق من أهداف الدراسة وتمثلت في أداة الاستبيان للتعرف آراء الجمهور المصري فيما تقدمه القنوات الفضائية العربية لمعالجة الفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، حيث تبين استخدام الدراسات السابقة لأدوات الدراسة ما

بين تحليل المضمون والاستبيان في حين كانت تحليل مضمون القنوات الفضائية العربية هو الأكثر استخداماً.

وبناء على ذلك قررت الباحثة استخدام أداة الاستبيان للتعرف على آراء الجمهور المصري فيما تقدمه القنوات الفضائية العربية لمعالجة الفتنة الطائفية في مصر بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير.

ج/ من أكثر الأشكال البرمجية المستخدمة في عرض القضايا المصرية والعربية والدولية والأمور الدينية كانت الأشكال الاخبارية وبرامج الرأي لذلك قررت الباحثة التعرف على دور الأشكال البرمجية الاخبارية وبرامج الرأي في القنوات الفضائية العربية لمعالجة الفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي فقررت الباحثة استخدام المنهج الوصفي الذي يقتصر على وصف الظاهرة.

هـ/ أفادتني الدراسات السابقة في تحديد - أهداف وتساؤلات البحث.

هـ/ مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

## مشكلة الدراسة :-

ترجع الجذور التاريخية للفتنة الطائفية في مصر إلى حرق كنسية الخانكة بالقليوبية عام ١٩٧٢ وكانت من الشرارات الأولى لحدوث ما يسمى نزاع ديني طائفي " ثم توالى أحداث الفتنة بالقاهرة ووصلت إلى مرحلة التهديد في أحداث الزاوية الحمراء بالقاهرة ، ... وتعددت الصدامات واتسعت بين رموز مصر السياسية والدينية بمن فيهم البابا شنودة وعكست بداخلها نموا مضطرباً لنشاط الجماعات المتطرفة وزيادة واضحة في استحلال أموال المسيحيين وممتلكاتهم - وصحب ذلك سقوط قتلى وجرحي ، وتضخم الأمر منذ أن أصبح ملف الفتنة الطائفية ملفاً أمنياً يختص به جهاز أمن الدولة علي الرغم من أنه ملف وطني وسياسي بالدرجة الأولى (١١) وإذا كان الجذر التاريخي للانقسام سياسياً فإنه تجلياته الحديثة هي سياسية أيضاً ترتبط ارتباطاً قوياً بتحقيق مفهوم الدولة القومية ، التي تتسع لكل مواطنيها بغض النظر عن انتماءاتهم العقائدية ، حيث أن انعدام شعور المواطنة عند أبناء أي دولة ، وعدم اعطاء كافة الحقوق المدنية والسياسية والدينية بشكل كامل ومتساوي لكل مكونات الشعب ، يجعل الانتماء الطائفي ملاذاً إجبارياً بدلاً عن الوطن فكان من أبرز ما تم مناقشته خلال فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أحدثت انقلاباً غير عادي في النواحي الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية قضية الفتنة الطائفية والتي ظهرت معالمها واضحة في أحداث نجع حمادي وأحداث كنيسة القديسين وأحداث ماسبيروا... حيث كان للتلفزيون الفضائي العربي دوراً بارزاً في مناقشة هذه القضية وطرحها اعلامياً علي شاشته من خلال ما يقدمه من برامج اخبارية وحوارية.

لذلك تتلخص مشكلة البحث في التعرف على طريقة معالجة القنوات الفضائية العربية للفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

## أهمية الدراسة :-

يمكن التعرف علي أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية :-

### أ/ أهمية القنوات الفضائية العربية :-

- ١- حيث تحظى القنوات الفضائية العربية بنسبة مشاهدة مرتفعة تصل إلي ٨٠% في مقابل ٢٠% لا يشاهدوها.
- ٢- الكم الكبير والهائل الذي يعرض من البرامج الحوارية المختلفة والأخبارية العربية المتخصصة والتي يذيعها التلفزيون الفضائي لمتابعة أهم الاحداث والأخبار المطروحة ومناقشة القضايا والأمور الدينية وخاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير.
- ٣- من أهم دوافع مشاهدة القنوات الفضائية العربية هي الاطلاع علي الأخبار والقضايا المصرية والعربية والدولية بنسبة ٦٧,٥% ، ومناقشة القضايا والأمور الدينية بنسبة ٦٠% وهذا ما أكدته نتائج دراسة هالة كمال لعام ٢٠٠٥ بعنوان " دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية".

### ب-أهمية أحداث الفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير

- ١- المشكلة الطائفية في العالم العربي والاسلامي مشكلة سياسية خالصة ، وهي كذلك تتطلب نضالاً سياسياً واعياً وتراكماً ، للوصول إلي دولة مبنية علي حقوق المواطنة ، ولكن التراضي وإهمال المشكلة وعدم قراءة لأحداث تاريخية حققت قبل ذلك ، يحمل في طياته تسطيحاً للمشكلة ، وهروباً من الحل الجذري لها ، إن الحل يتطلب الاتفاق علي أن جذور المشكلة سياسياً ألبست لباس الدين وحملت شعاره وهو ما يعني أن الحل يجب أن يكون سياسياً أيضاً.
- ٢- في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير كان من أبرز ما تم مناقشته وأحدثت إنقلاباً غير عادياً في النواحي الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية هي قضية الفتنة الطائفية والتي ظهرت معالمها واضحة في أحداث ما سبيرو وأحداث نجع حمادي وأحداث كنيسة القديسين وأحداث كنيسة أطفح.
- ٣- لقد أثير الكثير من الشكوك حول تداخل عوامل أو قوي اقليمية أو عالمية ومحاولة استغلالها والاستفادة منها ومعني هذا أن هناك علاقة بين الفتنة الطائفية في المجتمع المصري والعنف السياسي فلا يوجد مجتمع بدون عنف.
- شرارة الفتنة تنشأ من صغار القوم ليس سناً ولكن عقلاً فنحن نري بناء كنيسة أو ترميم كنيسة أو قصة حب كفيلة باطلاق شراره الفتنة الطائفية في مصر وتكاد هذه الشرارة أن تحرق الأخضر واليابس ، لولا تدخل بعض العقلاء .
- ج- ندرة الدراسات والبحوث الاعلامية التي تناولت الفتنة الطائفية في مصر وخاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير نظراً لحداتها.
- سوف يستفيد من نتائج هذا البحث القائمين علي القنوات الفضائية العربية والقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية من حيث كيفية معالجة أحداث الفتنة الطائفية في مصر بشكل ايجابي بحيث لا تزيد من شرارة الفتنة فتحرق الأخضر واليابس.

## أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف علي كثافة مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية العربية.
- ٢- التعرف علي أسباب مشاهدة القنوات الفضائية العربية.
- ٣- التعرف علي أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية.
- ٤- التعرف علي أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة.
- ٥- التعرف علي نوعية البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية التلفزيونية العربية.
- ٦- التعرف علي كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية بمصر.
- ٧- التعرف علي أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في اشعال الفتنة الطائفية بمصر.
- ٨- التعرف علي أكثر القنوات الفضائية العربية التي ساهمت في نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية.
- ٩- التعرف علي كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لاحداث الفتنة الطائفية بعد ثورة ٢٥ يناير (كنيسة القديسين / أحداث ماسبيرو / أحداث كنيسة أطفح / وفاة الباباشنودة).
- ١٠- التعرف علي مدي تقديم القنوات الفضائية العربية لحلول لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر.

## تساؤلات الدراسة :-

- ١- ما هي كثافة مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟ ويشمل  
أ/ : ما هي عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟  
ب/٢ : ما هي فترات مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟
- ٢- ما أسباب مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟
- ٣- ما هي أكثر القنوات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية ؟
- ٤- ما أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة ؟
- ٥- ما هي نوعية البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية ؟
- ٦- كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية في مصر؟
- ٧- ماهي أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في اشعال الفتنة الطائفية بمصر ؟
- ٨- ما القنوات الفضائية العربية التي ساهمت في نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية؟
- ٩- كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لاحداث الفتنة الطائفية بعد ثورة ٢٥ يناير ؟
- ١٠- مامدي تقديم القنوات الفضائية العربية لحلول لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر ؟

## منهج الدراسة :-

استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول علي بيانات ومعلومات عن أوصاف الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث واستخدمت الباحثة في اطار منهج المسح الأداة التالية :-

مسح جمهور وسائل الاعلام :-

للتعرف علي رأي مشاهدي القنوات الفضائية العربية في مدي معالجتها للفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، وذلك من خلال التعرف علي كيفية تناولها لأحداث الفتنة الطائفية بعد ثورة ٢٥ يناير مثل أحداث كنية القديسين وأحداث ماسبيرو والتعرف علي كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية بمصر والتعرف علي مدي تقديمها لحلول لأحداث الفتنة الطائفية ....

## عينة الدراسة :-

تتمثل في العينة البشرية من مشاهدي القنوات الفضائية العربية حيث طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من المحافظات التالية (القاهرة / الاسكندرية ) وراعت الباحثة نظام التوزيع المتساوي في اختيارها لمفردات البحث طبقاً للمتغيرات التالية محل الإقامة ، المستويات التعليمية ، الفئات العمرية.

= توزيع العينة وفقاً لمحل الإقامة

### جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	محل الإقامة
٥٠%	١٠٠	محافظة القاهرة
٥٠%	١٠٠	محافظة الاسكندرية
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

= توزيع العينة وفقاً للمستويات التعليمية

### جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستويات التعليمية

النسبة المئوية	التكرار	المستويات التعليمية
٢٥%	٥٠	يقرأ ويكتب
٢٥%	٥٠	متوسط التعليم
٢٥%	٥٠	حاصل علي درجة بكالوريوس أو ليسانس
٢٥%	٥٠	حاصل علي درجة دكتوراه
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

= توزيع العينة وفقاً للفئات العمرية

### جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئات العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
٢٥%	٥٠	مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١)
٢٥%	٥٠	مرحلة الرشد المبكر (٢١-٤٠)
٢٥%	٥٠	مرحلة وسط العمر (٤٠-٦٠)
٢٥%	٥٠	مرحلة الشيخوخة (٦٠ - حتى نهاية الحياة)
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

### الأسباب التي دفعت الباحثة لتوزيع العينة وفقاً للمستويات السابقة :-

أولاً : بالنسبة لمحل الإقامة : اختيار الباحثة لمحافظة القاهرة والاسكندرية للتطبيق عليها يرجع ذلك إلى أن أحداث الفتنة الطائفية تركزت في هاتين المحافظتين بعد ثورة ٢٥ يناير مثل أحداث ماسبيرو في القاهرة وكنسية القديسين في الاسكندرية وتغطية التلفزيون المصري الأرضي والفضائي لتلك الأحداث ، حتى يكونوا أكثر إدراكاً لتلك الأحداث لمعاشيتهم لها فيكونوا أكثر قدرة علي الحكم بشكل موضوعي لما قدمته القنوات التلفزيونية الفضائية العربية لهذه الأحداث وطرح الأسباب وكيفية الحل .

### ثانياً : بالنسبة للمستويات التعليمية :-

كان لدي الباحثة رغبة في معرفة رأي كافة المستويات التعليمية ، علي اعتبار أن المستوي التعليم له تأثير في سلوك واتجاهات الفرد وحكمه علي الاشياء المختلفة ، وبالتالي نضمن تنوع في الآراء والأفكار في الحكم علي دور القنوات الفضائية العربية لمعالجة الفتنة الطائفية بعد ثورة ٢٥ يناير.

### ثالثاً : بالنسبة للفئات العمرية :-

١- راعت الباحثة تنوع العينة من حيث المراحل العمرية يرجع إلي أن نسبة مشاهدة الفرد للتلفزيون تتأثر بتأثر المرحلة العمرية التي يمر بها حيث تزداد ساعات المشاهدة في المراحل الأولى من العمر ثم تنخفض في منتصف العمر وذلك لانشغاله بالعمل والدراسة وتربية الأبناء ، ثم بعد ذلك تعود لترتفع في مرحلة الشيخوخة نتيجة للفراغ الذي يعيشه الآباء بعد انتهاء مهمتهم التربوية في تربية الابناء وخروجهم علي المعاش فيعود الفرد مرة أخرى لمشاهدة التلفزيون بشكل أكبر في مرحلة الشيخوخة.

٢- مرحلة المراهقة المتأخرة يبدأ الفرد يفتح علي العالم الخارجي ويستقل فكرياً عن الآخرين ويكون صورة ذهنية عن العالم المحيط به ويساعده في ذلك وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون لأنه يحوذ علي نسبة مشاهدة مرتفعة نظراً لأنه وسيلة سمعية مرئية يتميز باللون والحركة وتجسيد الواقع.

٣- أحداث الفتنة الطائفية لا تخص فئة عمرية بعينها وانما سيتغل فيها جميع الفئات العمرية وخاصة صغار السن وقليلوا الخبرة وقليلوا الثقافة والتعليم وبناء علي ذلك كان هو السبب الرئيسي في تنوع الفئات العمرية والتعليمية وعدم تطبيق البحث علي فئة عمرية أو تعليمية بعينها.

### أداة جمع البيانات :-

تم تصميم إستبيان عن معالجة القنوات الفضائية العربية للفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، وتم وضع مجموعة من الأسئلة طبقاً لاهداف البحث علي المستويات الآتية :-

- ١- ما كثافة مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟
- ٢- ما أسباب مشاهدة القنوات الفضائية العربية ؟
- ٣- ما اكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية ؟
- ٤- ما أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة؟
- ٥- ما البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية ؟
- ٦- كيف تناولت القنوات الفضائية العربية لاحداث الفتنة الطائفية بعد ثورة ٢٥ يناير ؟ ( احداث ماسبيروا - كنيسة القديسين - وفاة البابا شنودة ) .
- ٧- كيف تناولت القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية في مصر ؟
- ٨- ما أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في اشعال الفتنة الطائفية ؟

- ٩- ما أكثر القنوات الفضائية العربية التي ساهمت بنقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية ؟  
١٠- ما مدي تقديم القنوات الفضائية العربية لحلول لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر ؟

### صدق وثبات الأداة :-

عرضت الباحثة استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين للحكم علي مدي صلاحيتها كأداة مستخدمة للتحقق من أهداف الدراسة الميدانية أما بالنسبة لثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث علي ١٠% من عينة البحث بلغت ٢٠ مفردة ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد فترة زمنية (أسبوعين) بلغت من حساب الثبات الأول وجاءت نسبة تحليل الباحثه مع نفسها ٩٣% وهذا يدل علي صلاحية المقياس.

### مصطلحات الدراسة :-

#### القنوات الفضائية العربية.

هو تلفزيون تقدمه وسائل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية ويستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي وجهاز فك التشفير يوفر في مناطق كثيرة من العالم وخاصة الدول العربية مثل القنوات العربية التالية المحور ، والجزيرة ، وقناة MBC ، وقناة LBC ، وقناة دريم ، والقنوات المصرية الفضائية ، وغيرها من القنوات الفضائية العربية ، وتقدم تلك القنوات أشكال برمجية تلفزيونية متنوعة مثل البرامج الاخبارية والحوارية والأشكال الدرامية المتنوعة.

### الفتنة الطائفية :-

هي اعتداءات متفرقة من فئات تنتمي إلي الفكر الديني المتطرف الذي يتخذ من الدين وسيلة للاستيلاء علي مقاعد الحكم ، وقد توهمت هذه الفئة المتطرفة أن أيسر السبل لتحقيق أغراضها السياسية هو احداث فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين.  
أحداث الفتنة الطائفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير :-

#### ١- أحداث ماسبيرو :-

تعرف أحداث ماسبيرو أو مذبحه ماسبيرو وتعرف أيضاً بإسم أحداث الأحد الدامي أو الأحد الأسود، فهي عبارة عن تظاهرة إنطلقت من شبرا بإتجاه مبني الاذاعة والتلفزيون المعروف باسم ماسبيرو ضمن فاعليات يوم الغضب القبطي رداً علي قيام سكان من قرية الماريتاب بمحافظة أسوان بهدم كنيسة قالوا أنها غير مرخصة ، وكانت تصريحات محافظ أسوان اعتبرت مسيئة بحق الاقباط وتحولت إلي مواجهات بين المتظاهرين وقوات من الشرطة العسكرية والأمن المركزي وأفضت إلي مقتل ما بين ٢٤ إلي ٣٥ شخصاً أغلبهم من الاقباط.

#### ٢- أحداث كنيسة أطفح :-

اعتدي مسلمون علي كنيسة أطفح في محافظة حلوان عقب مقتل شخصين مسلمين تشاجرا مع بعضهما علي خلفية وجود علاقة بين ابنه احدهما وشاب مسحي ونتيجة لتلك الأحداث عاش أقباط قرية صول بأطفح بمحافظة حلوان ليلة من الهلع والخوف وسط حصار تم فرضه عليهم من بعض المتشدددين دينياً من مسلمي القرية يصفقون ويهللون في الشوارع أثناء حريق الكنيسة مهللين بصيحات جهادية مثل " الله أكبر " ، عبارات " خلصوا هدم علشان تصلوا فيها الفجر "



ثم تمكنت قوات الشرطة من السيطرة علي الموقف واخماد النيران في الكنيسة دون إصابات ، وناشدت وزارة الداخلية في بيان أصدرته حول الحادث سرعة إحتواء آثار الحادث والتصدي للعناصر التي استهدفت آثار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد انطلاقاً من المبادئ الدينية والأخلاقية السامية التي إلتفت حولها شعب مصر علي امتداد مسيرته ووحدته الوطنية.

### ٣- أحداث كنيسة القديسين بالاسكندرية :-

تعد أحداث كنيسة القديسين بالاسكندرية من ضمن الأسباب الرئيسية لنشوب ثورة ٢٥ يناير فهو كان عبارة عن حريق حدث بكنيسة القديسين بسيدي بشر وأدي إلي مصرع قرابة عشرة أفراد فضلاً عن الإصابات التي وصلت إلي ٨ مصاباً فلقد كان الاقباط يحتفلون بعيد رأس السنة الميلادية بعد عشرين دقيقة ومن الواضح أن هذا الحدث كان وراءه أيدي خفية أرادت أن تشعل المياه الراكدة من جديد لتحولها إلي نار.

### نتائج الدراسة :-

تستعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها من خلال الدراسة

وذلك علي النحو التالي :-

#### ١- كثافة مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية العربية.

جدول رقم (٤)

١/ يوضح كثافة مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	كثافة مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية
١	٥٠%	١٠٠	بانتظام
٢	٣٠%	٦٠	أحياناً
٣	٢٠%	٤٠	نادراً
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- يشاهد أفراد العينة القنوات الفضائية العربية بانتظام بنسبة ٥٠% لتأتي في المرتبة الأولى ، ثم يأتي في المرتبة الثانية أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصفة غير منتظمة بنسبة ٣٠% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصفة نادرة بنسبة ٢٠%.
- وتستنجد الباحثة من النتائج السابقة أن أفراد العينة يقبلون علي مشاهدة القنوات الفضائية العربية وترجع الباحثة ذلك إلي تنوع ما تقدمه تلك القنوات من أشكال برامجية تلفزيونية متمثلة في الأشكال الاخبارية والحوارية والدرامية وغيرها من الأشكال ، كما توجد قنوات فضائية عربية متخصصة فيما تقدمه من أشكال برامجية فنجد قنوات تقدم الاغاني تقدم الأشكال الاخبارية وأخري تقدم الأشكال الدرامية ، كما تتميز تلك القنوات أخري بأن لديها إمكانيات مادية وبشرية هائلة تساعدها علي الإنتاج والايخراج بشكل متميز عن القنوات الأرضية كما تلاحق الحدث فور حدوثه لانتشار مراسليها ومندوبيها في أماكن متفرقة من العالم العربي .

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد هلال محمد لعام ٢٠٠٣ بعنوان " استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد" حيث توصلت نتائجها إلي يشاهد القنوات الفضائية بانتظام ٨٠,٥% ، ويشاهدها بصفة غير منتظمة (١٩,٥%) من الشباب الجامعي.

#### ب/١ - عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٥)

يوضح عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية
٣	١٩,٥%	٣٩	أقل من ساعة
٢	٥٤,٥%	١٠٩	من ساعة إلي ثلاث ساعات
١	٢٦%	٥٢	ثلاث ساعات فأكثر
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تدل بيانات علي الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- يأتي أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية من ساعة إلي ثلاث ساعات في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤,٥% ، ثم يأتي أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية من ثلاث ساعات فأكثر في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية أقل من ساعة بنسبة ١٩,٥%.

- تستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن أفراد العينة يواظبون علي مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية العربية بصفة يومية من ساعة إلي ثلاث ساعات فأكثر يومياً وهذه النتيجة تؤكد مدي ارتباط أفراد العينة بمشاهدة القنوات الفضائية العربية وترجع الباحثة السبب في ذلك لما تنسم له هذه القنوات من وسائل جذب مختلفة منها تناولها للموضوعات اليومية التي تهتم المشاهد العربي وتلبي احتياجاته اليومية لذلك تكون وسيلة جذب يومياً له. وهذا ما أكدته نتائج دراسة جيلان محمود عبدالرازق لعام (٢٠٠٤) بعنوان " أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة علي الهواء في القنوات الفضائية " حيث توصلت نتائجها إلي أن من تأثيرات تحول الاعلام العربي من الإعلام الحكومي إلي الاعلام الخاص في اصدارات تغيرات في جوانب الشكل والمضمون الاعلامي.

#### ج/١ - أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية

جدول رقم (٦)

يوضح أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية
٣	٦%	١٢	الفترة الصباحية
٢	٤٤%	٨٨	الفترة المسائية
١	٥٠%	١٠٠	فترة المساء والسهرة
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- من أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية جاءت فترة المساء والسهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% ، ثم الفترة المسائية بنسبة ٤٤% ، تحتل المرتبة الثانية ، الفترة الصباحية بنسبة ٦% تحتل المرتبة الثالثة.
  - تستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن أفراد العينة تتركز مشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية في فترة المساء والسهرة ، وترجع الباحثة ذلك إلي أن الفترة الصباحية في الغالب يكون أفراد العينة في أعمالهم ودراساتهم فنقل نسبة المشاهدة أما فترة المساء والسهرة يكونوا قد انتهوا من عناء العمل ويحتاجوا إلي فترة استرخاء فيشاهدوا القنوات الفضائية العربية لأن في هذه الفترة تكون مليئة بالمواد الاخبارية وبرامج الرأي وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة جيلان محمود لعام ٢٠٠٤ بعنوان " القضايا في برامج الرأي المذاعة علي الهواء في القنوات الفضائية حيث أشارت نتائجها إلي أن برامج الرأي تبث في الفترة المسائية وتزداد نسبة مشاهدتها بنسبة ٤٠,٥% .
- ٢- أسباب مشاهدة القنوات الفضائية العربية.

جدول رقم (٧)

يوضح أسباب مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أسباب مشاهدة القنوات الفضائية
٢	٣٢,٥%	٦٥	الاطلاع علي الاخبار
٣	٢٧%	٥٤	الاطلاع علي القضايا المصرية والعربية والدولية
١	٣٥,٥%	٧١	مناقشة القضايا والأمور الدينية
٥	١,٥%	٣	هوايتي المفضلة
٤	٣,٥%	٧	لشغل أوقات فراغي
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- من أهم دوافع وأسباب مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية جاءت مناقشة القضايا والأمور الدينية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥% تحتل المرتبة الأولى ثم جاء في المرتبة الثانية الاطلاع علي الاخبار بنسبة ٣٢,٥% ، ثم الاطلاع علي القضايا المصرية والعربية والدولية بنسبة ٢٧% تحتل المرتبة الثالثة ، وجاء في المرتبة الرابع لشغل أوقات فراغي بنسبة ٣,٥% ، ثم لأنها هوايتي المفضلة تحتل المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ١,٥% .
- وترجع الباحثة السبب في احتلال مناقشة القضايا والأمور الدينية المرتبة الأولى إلي أن من أبرز الأحداث التي وقعت بعد ثورة ٢٥ يناير أحداث الفتنة الطائفية في مصر بين المسلمين والمسيحيين لذلك كان هذا هو الدافع الرئيسي لمشاهدة تلك القنوات ومتابعة الأخبار الخاصة بهذه الأحداث كان لها تأثير سلبي علي الاستقرار الداخلي في مصر والحالة الاقتصادية ، فلم يكن هناك مجال للتعرض للقنوات الفضائية العربية بهدف طقوسي للتسليه والترفيه وهذا ما أوضحتها نتائج الدراسة.
- وتختلف إلي حد ما نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هاله كمال نوف لعام ٢٠٠٥ بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية " حيث أشارت نتائجها إلي أن من

أهم دوافع مشاهدة هذه القنوات هي الاطلاع علي الاخبار والقضايا المصرية والعربية والدولية (٦٧,٧٥%) ، مناقشة القضايا والأمور الدينية (٦٦%) تقديم برامج من شأنها المحافظة علي العادات والتقاليد (٦٠%).

### ٣- أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة

جدول رقم (٨)

يوضح أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة من قبل أفراد العينة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة
٢	٢٤,١%	٦٠	قناة CBC
١	٤٠,١٦%	١٠٠	المحور
٣	١٦,١%	٤٠	الجزيرة الاخبارية
٦	٢,٨%	٧	ON.TV
٥	٣,٦%	٩	الفراعين
٩	٠,٨٠%	٢	BBC
٤	٨,٠٣%	٢٠	الحياة
٨	٢%	٥	٢٥ يناير
٧	٢,٤٠%	٦	العربية
	١٠٠%	٢٤٩	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة قناة المحور بنسبة مشاهدة ٤٠,١٦% لتحل المرتبة الأولى ثم جاءت في المرتبة الثانية قناة cbc بنسبة ٢٤,١% ، ثم قناة الجزيرة الاخبارية بنسبة ١٦,١% لتحل المرتبة الثالثة ، ثم قناة الحياة ٨,٠٣% لتحل المرتبة الرابعة ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة قناة الفراعين بنسبة ٣,٦%.
- وترجع الباحثة السبب في الاقبال علي قناة المحور وقناة cbc أن هذه القنوات تحتوي علي برامج التوك شو ، والبرامج الحوارية الحية المتنوعة في موضوعاتها ، وتقدم أيضاً الاشكال الاخبارية المتنوعة والاشكال الدرامية فهذا التنوع يؤدي إلي جذب المشاهدين ، كما أن قناة cbc تتيح إعادة برامجها بعد ساعتين علي قناة ( cbc٢ ) لتمكن المشاهدين الذين فاتهم البرامج من متابعتها بعد ساعتين من بثها في حين انخفضت نسبة مشاهدة قناة ٢٥ يناير ، BBC ، وقناة العربية علي أساس أن هذه القنوات موجهة لخدمة أهداف سياسية حزبية وسياسات خارجية.
- وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " مروة محمد سعيد " لعام ٢٠٠٥ بعنوان " معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية " حيث توصلت نتائجها إلي أن من أهم القنوات الفضائية العربية المفضلة لدي أفراد العينة بالترتيب قناة الجزيرة (٨٤%) يليها العربية (٥٦%) ، يليها الفضائية المصرية (٣٤%) ، ثم قناة MBC (١٤%).

## ٤- نوعية البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية.

جدول رقم (٩)

يوضح إجابات أفراد العينة حول نوعية البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	نوعية البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية
١	٣٩,٦%	٨٤	البرامج السياسية
٣	٢٥,١١%	٥٤	برامج التوك شو
٢	٣٣,٠٢%	٧١	نشرات الاخبار
٤	٢,٨%	٦	البرامج الدينية
	١٠٠%	٢١٥	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- تحتل البرامج السياسية المرتبة الأولى من حيث المشاهدة علي القنوات الفضائية العربية بنسبة ٣٩,٠٦% ، ثم النشرات الاخبارية بنسبة ٣٣,٢٠% لتحتل المرتبة الثانية ، تليها برامج التوك شو بنسبة ٢٥,١١% لتحتل المرتبة الثالثة.
- وتفسر الباحثة النتيجة السابقة المتمثلة في ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج السياسية والتعرض للنشرات الاخبارية إلي أن ثورة ٢٥ يناير كانت السبب في إطلاق الحريات السياسية وحرية التعبير واصبح لدي الجمهور الرغبة في الحصول علي المعرفة السياسية حيث فرضت عليهم الظروف التي عاشوها منذ أحداث ٢٥ يناير وحتى الآن متابعة الأخبار والاحداث السياسية المصرية فلقد تأكد لديهم بأن النظام السياسي ومدي استقراره يساعد علي استقرار جميع أوجه الحياة المصرية.
- وتختلف إلي حد ما نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام ٢٠٠٥ بعنوان ( استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية - المصرية - الاجنبية ) حيث توصلت نتائجها إلي أن من أهم المواد والبرامج المفضلة لدي المبحوثين هي نشرات الأخبار ٧٨,٢% ، المسلسلات العربية (٦٦,٨%) ، ثم البرامج الدينية بنسبة (٢٩,١%).
- ٥- تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية في مصر.

جدول رقم (١٠)

يوضح إجابات أفراد العينة حول تناول القنوات الفضائية العربية

لأسباب الفتنة الطائفية في مصر

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية
٣	٢٠%	٤٢	التشوية الإعلامي
٢	٢٢%	٤٦	العنف التطرف الديني
٤	٨,٠٩%	١٧	عدم وجود عدالة اجتماعية
٥	٦,٢%	١٣	الصراع الداخلي بين الأحزاب
١	٤٤%	٩٢	كل ما سبق
	١٠٠%	٢١٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول مدي تناول القنوات الفضائية العربية لأسباب الفتنة الطائفية استطاعت القنوات الفضائية العربية أن تركز إلي حد ما علي عدد من أسباب الفتنة الطائفية منها التشوية الاعلامي والعنف والتطرف الديني ، وعدم وجود عدالة اجتماعية ، والصراع الداخلي بين الاحزاب حيث احتل كل ما سبق المرتبة الأولى بنسبة ٤٤% ، ثم جاء في المرتبة الثانية العنف والتطرف الديني بنسبة ٢٢% ، ثم في المرتبة الثالثة التشوية الاعلامي بنسبة ٢٠%.
- وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن القنوات الفضائية العربية استطاعت أن تركز علي بعض أسباب الفتنة الطائفية ولم تركز علي بعض الاسباب الاخرى المتمثلة في عدم وجود عدالة اجتماعية والانكار المستفز للأزمة الطائفية من جانب النظام وكبار رجال الدين في الجانبين ، والدخول إلي الديانة الأخرى.

#### ٦- أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في إشعال الفتنة الطائفية.

جدول رقم (١١)

يوضح إجابات أفراد العينة حول أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في إشعال الفتنة الطائفية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في إشعال الفتنة الطائفية
١	٣٧,٧%	١١٠	الجزيرة
٣	١٥,٤%	٤٥	قناة On.Tv.
٤	٩,٢%	٢٧	٢٥ يناير
٢	٢٥,٧%	٧٥	العربية
٦	٣,٤%	١٠	الفراعين
٥	٦,٢%	١٨	دريم
٧	٢,٤%	٧	الحياة
	١٠٠%	٢٩٢	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول أكثر القنوات الفضائية العربية مساهمة في إشعال الفتنة الطائفية كما الآتي :-
- جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٧% ثم قناة العربية بنسبة ٢٥,٧% لتحتل المرتبة الثانية ، ثم قناة On. Tv. بنسبة ١٥,٤% لتحتل المرتبة الثالثة ، ثم قناة ٢٥ يناير بنسبة ٩,٢% لتحتل المرتبة الرابعة ، ثم جاء في المرتبة الخامسة قناة دريم بنسبة ٦,٢%.
- في حين لم تلعب بعض القنوات الفضائية العربية دور في إشعال الفتنة حيث جاءت في مرتبة متأخرة مثل قناة دريم جاءت بنسبة ٦,٢% ، وقناة الفراعين بنسبة ٣,٤% ، وقناة الحياة بنسبة ٢,٤%.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هالة إبراهيم عوض لعام ٢٠٠٧ بعنوان " إدراك عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة" ، حيث أشارت نتائجها إلي أن من أبرز الأسباب التي دفعت

بعض الشباب الجامعي لعدم مشاهدة قناة الجزيرة هي أن قناة الجزيرة لها موقف سياسي ضد مصر ولأنها تبث فكر صهيوني وأمريكي بحت.

٧- أكثر القنوات الفضائية العربية التي ساهمت في نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية.

جدول رقم (١٢)

يوضح إجابات أفراد العينة حول أكثر القنوات الفضائية العربية التي ساهمت في نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أكثر القنوات الفضائية العربية نقلت أحداث الفتنة بحيادية
١	٢٦,٣%	٧٩	المصرية الفضائية
٣	١٥,٣%	٤٦	Cbc
٧	٨,٣%	٢٥	الفراعين
٤	١٢,٣%	٣٧	الحياة
٦	٩,٣%	٢٨	النهار
٥	١٠%	٣٠	دريم
٢	١٨,٣%	٥٥	المحور
	١٠٠%	٣٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول أكثر القنوات الفضائية العربية التي نقلت أحداث الفتنة الطائفية بحيادية كالآتي :-
- جاءت القناة المصرية الفضائية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٣% ، ثم جاء في المرتبة الثانية قناة المحور بنسبة ١٨,٣% ، ثم قناة cbc بنسبة ١٥,٣% لتحتل المرتبة الثالثة ، ثم قناة الحياة لتحتل المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٣% ، ثم في المرتبة الخامسة قناة دريم بنسبة ٩,٣% .
- وتشير النتائج السابقة إلي أن القنوات المصرية أغلبها كان حريصاً علي نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية وشفافية ولم تكن تلك القنوات مغرضة لتعميق الانقسام الوطني وإنما كان هدفها الاساسي هو تحقيق الوحدة الوطنية ومفهوم المواطنة ، أما القنوات العربية التابعة لدولة قطر أو الامارات كانت من أكثر القنوات مساهمة في إشعال نار الفتنة الطائفية في مصر لتنفيذ المخططات الخارجية التي تهدف إلي إنقسام مصر وتدهور أحوالها الداخلية والخارجية.

## ٨- كيفية تناول القنوات الفضائية لأحداث الفتنة الطائفية.

## ٨/أ- تناول القنوات الفضائية لأحداث كنيسة القديسين

جدول رقم (١٣)

يوضح إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية لأحداث كنيسة القديسين.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	تناول القنوات الفضائية لأحداث كنيسة القديسين
٢	٣١,٥%	٦٣	لتنفيذ أجنحة خارجية
٣	٤,٥%	٩	شباب مندفع أراد التخلص من حياته
١	٦٠%	١٢٠	لأحداث الفتنة الطائفية
٤	٢,٥%	٥	من صنع النظام السابق
٥	١,٥%	٣	لإشغال الشعب في أحداث جديدة
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية لأحداث كنيسة القديسين كالتالي جاء في المرتبة الأولى لأحداث الفتنة الطائفية بنسبة ٦٠% ثم جاء في المرتبة الثانية لتنفيذ أجنحة خارجية بنسبة ٣١,٥% ، ثم جاء في المرتبة الثالثة شباب مندفع أراد التخلص من حياته بنسبة ٤,٥% ، ثم جاء في المرتبة الرابعة من صنع النظام السابق بنسبة ٢,٥% ، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة لإشغال الشعب في أحداث جديدة بنسبة ١,٥%.
- وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن القنوات الفضائية العربية كانت أكثر تركيزاً علي أن أحداث كنيسة القديسين كان السبب في حدوثها أحداث الفتنة الطائفية وتنفيذ لأجنحة خارجية في حين استبعدت البرامج الفضائية العربية أن يكون السبب في أحداث كنيسة القديسين أن تكون من صنع النظام السابق أو لإشغال الشعب في أحداث جديدة.

## ٨/ب - تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث ماسبيرو.

جدول رقم (١٤)

يوضح إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث ماسبيرو

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	تناول القنوات الفضائية لأحداث ماسبيرو
١	٤٤%	٨٨	محاولة لإفساد الثورة
٣	١٧,٥%	٣٥	مخطط خارجي
٢	٣٧%	٧٤	تدبير من النظام السابق
٤	١,٥%	٣	لإشغال الفتنة
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع



- تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-
- جاءت إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث ماسبيرو كتالي جاء في المرتبة الأولى محاولة لافساد الثورة بنسبة ٤٤% ، ثم جاء في المرتبة الثانية من تدبير النظام السابق بنسبة ٣٧% ، ثم في المرتبة الثالثة مخطط خارجي بنسبة ١٧,٥% ، ثم جاء في المرتبة الرابعة لإشعال الفتنة بنسبة ١,٥%.
  - وتستننتج الباحثة من النتائج السابقة أن القنوات الفضائية العربية كانت أكثر تركيزاً علي أن أحداث ماسبيرو كان السبب في حدوثها محاولة لافساد الثورة ، ومن تدبير النظام السابق ، في حين استبعدت البرامج الفضائية العربية أن يكون السبب في أحداث ماسبيرو أن تكون مخطط خارجي او لإشعال الفتنة ، فلم تكن أحداث ماسبيرو بالفعل لإشعال الفتنة لأنه اشترك في تلك الاحداث كل من المسلمين والمسيحيين لتأييد أخوانهم المسيحيين.

#### ٨/ج- تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث كنيسة أطفح جدول رقم (١٥)

يوضح إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث كنيسة أطفح

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث كنيسة أطفح
١	٤٩%	٩٨	علاقة بين أبنة أحد المسلمين وشاب مسيحي
٢	٤٣,٥%	٨٧	إشعال الفتنة الطائفية
٣	٥%	١٠	جماعات إسلامية متطرفة في أفكارها
٤	٢,٥%	٥	مخطط خارجي
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

- تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-
- جاءت إجابات أفراد العينة حول كيفية تناول القنوات الفضائية العربية لأحداث كنيسة أطفح كالتالي:-
  - جاء في المرتبة الأولى بسبب علاقة بين أبنة أحد المسلمين وشاب مسيحي أودت بحياة اثنين من المسلمين بنسبة ٤٩% ، ثم جاء في المرتبة الثانية لإشعال الفتنة الطائفية بين مسلمي ومسيحي مصر بنسبة ٤٣,٥% ، في حين إستبعدت القنوات العربية أن تكون الجماعات الإسلامية المتطرفة في أفكارها السبب في هذه الأحداث حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٥% ، كما إستبعدت القنوات الفضائية أن يكون هذا مخطط خارجي حيث إحتلت المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٥%.
  - وبناءً علي ذلك تستنتج الباحثة أن القنوات الفضائية إستطاعت بالفعل أن ترصد السبب الحقيقي لأحداث كنيسة أطفح.

## ٩- الحلول التي قدمتها القنوات الفضائية العربية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر.

جدول رقم (١٦)

يوضح إجابات أفراد العينة حول الحلول التي قدمتها القنوات الفضائية العربية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الحلول التي قدمتها القنوات الفضائية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية
١	٣١,٠٧%	١١٠	المناداة بإقامة دولة مبنية علي حقوق المواطنة
٥	٢,٨%	١٠	إقامة الحوار بين الأديان
٧	٢%	٧	تقبل الآخر
٢	٢٤,٠١%	٨٥	ضرورة احترام جميع الأديان السماوية
٤	١٦,١%	٥٧	نشر مفهوم التسامح
٧	١,٤%	٥	تحقيق العدالة بين جميع طوائف المجتمع
٦	٢,٥%	٩	يجب الاعتراف بوجود أزمة الفتنة الطائفية
٨	٠,٨٤%	٣	حرية اعتناق الأديان
٣	١٩,٢%	٦٨	القانون الموحد لبناء دور العبادة
	١٠٠%	٣٥٤	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

- جاءت إجابات أفراد العينة حول الحلول التي قدمتها القنوات الفضائية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر ، جاء المناداة بإقامة دولة مبنية علي حقوق المواطنة في المرتبة الأولى بنسبة ٣١,٧% ، ثم ضرورة احترام جميع الأديان السماوية لتحل المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٠١% ، ثم القانون الموحد لبناء دور العبادة بنسبة ١٩,٢% لتحل المرتبة الثالثة ، ثم جاء نشر مفهوم التسامح ليحتل المرتبة الرابعة بنسبة ١٦,١% ، ثم جاء في المرتبة الخامسة إقامة الحوار بين الأديان بنسبة ٢,٨%.
- في حين لم تركز القنوات الفضائية العربية علي الحلول التالية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر عدم الاعتراف بوجود أزمة الفتنة الطائفية ، وتحقيق العدل بين طوائف المجتمع ، وحرية اعتناق الأديان ، وإقامة الحوار بين الأديان.

**الخلاصة وتشمل :-****أ/ النتائج العامة للدراسة :-**

- ١- تزداد كثافة مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية حيث تشاهد بانتظام بنسبة ٥٠% ، ونسبة ٣٠% بصفة غير منتظمة ، ونسبة ٢٠% بصفة نادرة.
- ٢- تزداد عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية لكي تتراوح من ساعة إلي ثلاث ساعات بنسبة ٥٤,٥% ، ونسبة ٢٦% تشاهدها ثلاث ساعات فأكثر.
- ٣- أكثر الفترات مشاهدة للقنوات الفضائية العربية فترة المساء والسهرة بنسبة ٥٠% ثم الفترة المسائية ٤٤%.

- ٤- من أهم الدوافع التي دفعت أفراد العينة لمشاهدة القنوات الفضائية العربية مناقشة القضايا والأمور الدينية جاءت بنسبة ٣٥,٥% ، ثم الاطلاع علي الاخبار ٣٢,٥% ، ثم الاطلاع علي القضايا المصرية والعربية والدولية ٢٧%.
- ٥- أكثر القنوات الفضائية العربية مشاهدة قناة المحور ٤٠,١٦% ثم قناة cbc ٢٤,١% ثم قناة الجزيرة الاخبارية ١٦,١%.
- ٦- البرامج الأكثر مشاهدة في القنوات الفضائية العربية البرامج السياسية ٣٩,٦% ، ثم نشرات الاخبار ٣٣,٠٢% ، ثم برامج التوك شو ٢٥,١١% .
- ٧- أكثر القنوات المساهمة في اشعال الفتنة الطائفية جاءت قناة الجزيرة ٣٧,٧% لتحتل المركز الأول ثم قناة العربية ٢٥,٧% ثم قناة On.Tv ١٥,٤%.
- ٨- أكثر القنوات الفضائية التي ساهمت في نقل أحداث الفتنة الطائفية بحيادية جاءت قناة المصرية الفضائية ٢٦,٣% لتحتل المرتبة الأولى ثم قناة المحور ١٨,٣% ، ثم قناة cbc ١٥,٣% ، ثم الحياة ١٢,٣%.
- ٩- أكثر الأسباب التي ركزت عليها القنوات الفضائية والتي أدت إلي حدوث الفتنة الطائفية في مصر التشوية الاعلامي والعنف والتطرف الديني وعدم وجود عدالة إجتماعية والصراع الداخلي بين الاحزاب حيث جاءوا بنسبة ٤٤%.
- ١٠- أكثر الأسباب التي ركزت عليها القنوات الفضائية العربية في أحداث كنيسة القديسين كانت من أجل أحداث الفتنة الطائفية ٦٠% ثم لتنفيذ أجندة خارجية ٣١,٥%.
- ١١- كانت القنوات الفضائية العربية أكثر تركيزاً علي الأسباب التالية التي كانت وراء أحداث ماسبيرو محاولة لإفساد الثورة ٤٤% ، من تدبير النظام السابق ٣٧%.
- ١٢- أكثر الأسباب التي ركزت عليها القنوات الفضائية العربية في أحداث كنيسة أطفح علاقة بين ابنة أحد المسلمين مع شاب مسيحي ٤٩% ولإشعال الفتنة الطائفية ٤٣,٥% .
- ١٣- أبرز الحلول التي قدمتها القنوات الفضائية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر جاءت المناداة بإقامة دولة مبنية علي حقوق المواطنة ٣١,٠٧% ثم ضرورة احترام جميع الأديان السماوية ٢٤% ثم القانون الموحد لبناء دور العبادة ١٩,٢%.

### **ب- التوصيات والمقترحات :-**

- ١- ضرورة أن يولي القائمين علي القنوات الفضائية إهتماماً بتنوع المضامين التي تقدم من خلالها خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير فتقدم المضمون الترفيهي والثقافي والاجتماعي والسياسي بحيث تلبي احتياجات الجمهور المختلفة وتخرجهم من حالة التوتر والقلق والخوف السياسي والديني الذي يسيطر عليهم طوال الوقت ولا يساعدهم علي العمل والانتاج.
- ٢- ضرورة وجود جهات تنسيقية لكي تنسق العمل بين القنوات الفضائية فيما تقدمه من مضمون حتى تتجنب التكرار الذي يؤدي إلي الملل .
- ٣- يجب أن تولي القنوات الفضائية اهتماماً أكبر بعرض أسباب الفتنة الطائفية في مصر منها عدم وجود عدالة إجتماعية والانكار المستمر للأزمة الطائفية في مصر من جانب النظام وكبار ورجال الدين ، والدخول إلي الديانة الأخرى ، والصراع الداخلي بين الاحزاب.
- ٤- ضرورة أن يولي القائمين علي قناة الجزيرة وقناة العربية وقناة On.Tv الموضوعية فيما يقدم من مضمون إعلامي يخص ملف الفتنة الطائفية في مصر حتى يساعد ذلك علي عدم اشعال الفتنة الطائفية في مصر.

- ٥- ضرورة أن يولي القائمين علي القنوات الفضائية الإهتمام بعرض الأسباب الحقيقية لأحداث الفتنة الطائفية وذلك من خلال ما تسفر عنه التحقيقات الشرطية ولا تعتمد علي التخمين لهذه الأسباب حتى تلتزم تلك القنوات بالموضوعية والحيادية في نشر الاخبار وعدم الانحياز لطرف دون الآخر.
- ٦- ضرورة أن يراعي القائمين علي القنوات الفضائية المساحة الزمنية التي تعرض من خلالها الأحداث أو المناسبات المختلفة التي تخص كل من المسلمين والمسيحيين وأن تراعي العدل في توزيع المساحة الزمنية حتى لا يطغى الاحتفال بمناسبة أو تغطية لوفاة أحد الشخصيات الدينية المسئولة سواء من الجانب الاسلامي أو المسيحي عن الآخر علي اعتبار أن تخصيص مساحة زمنية كبيرة تعتبر مؤشر علي درجة إهتمام الوسيلة بهذا الموضوع وتفضيله علي موضوع آخر يشغل مساحة زمنية أقل.
- ٧- يجب أن تهتم القنوات الفضائية بتنوع الفترات فيما تعرضه من مضامين حتى لا تثير الملل في نفوس المشاهدين ، فالتنوع يساعد علي إثارة الانتباه والتشويق وجذب المشاهد لمشاهدة ماتعرضه هذه القنوات.
- ٨- ضرورة أن تشجع القنوات الفضائية فيما تقدمه من مضامين اعلامية الأسرة علي أن تربي أبنائها علي تقبل الآخر حتى لو اختلف عنه في الديانة أو اللون أو الجنس انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع.
- ٩- أن تشجع القنوات الفضائية المدارس والجامعات علي نشر المفاهيم التالية التسامح والعدل بين جميع طوائف المجتمع وقبول الآخر ، ويجب أن يوجد لقاء اسبوعي مع المسلمين والمسيحيين من الطلاب تأكيداً علي مفهوم الوحدة الوطنية ، وتأكيداً علي أنهم شركاء في هذا الوطن وتحقيق الوحدة فيصعب علي العدو الخارجي أن يخرق حدود الوطن.
- ١٠- يجب أن تركز القنوات الفضائية علي الحلول التالية لعلاج مشكلة الفتنة الطائفية في مصر الاعتراف بوجود أزمة الفتنة الطائفية في مصر ، تحقيق العدل بين طوائف المجتمع ، حرية اعتناق الأديان ، ٢ إقامة الحوار بين الأديان.

## المراجع :

- ١- فاطمة نصر كرواش. "استخدام الجاليات العربية في كثير للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المحققة" ، رسالة دكتوراه ( القاهرة : جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥).
- ٢- جيهان يسري . " مصادر معلومات الجمهور عن أحداث الأقصى " ، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام ، عدد ابريل ، يونيو ٢٠٠١ ، ص ص ١١٩ - ٢٥٤ .
- ٣- وليد محمد عمشة . " استخدام تكنولوجيا الاتصال المعاصر والأجهزة الأخرى علي شكل ومضمون الأخبار " ، دراسة علي القنوات الفضائية العربية الحكومية ، رسالة ماجستير (القاهرة : كلية الاعلام ، ٢٠٠٠).
- ٤- محمد هلال محمد . "استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد" ، رسالة ماجستير ( اسيوط : كلية الآداب ، ٢٠٠٣).
- ٥- وليد فتح الله بركات. "تعرض الصفوة لبرامج الراي في القنوات التلفزيونية العربية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الرابع ، يناير - ديسمبر ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٩ .
- ٦- جيلان محمود عبدالرازق. "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة علي الهواء في القنوات الفضائية" ، رسالة دكتوراه ( المنيا : كلية الآداب ٢٠٠٤).
- ٧- مروة محمد سعيد. "معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية" ، دراسة تحليلية للنشرات الاخبارية في قناتي أبو ظبي الفضائية والفضائية المصرية ، رسالة ماجستير ، (المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٥).
- ٨- دراسة اتحاد الاذاعة والتلفزيون . " استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية " - المصرية - الاجنبية ، بحث تقييم للبرامج الاخبارية والسياسية بالتلفزيون ، (القاهرة : الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين ، ٢٠٠٥).
- ٩- هالة كمال نوف. " دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية " ، دراسة ميدانية علي عينة من الجمهور في محافظة قنا ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الأول ، المجلد السادس ، يناير ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٨٧ - ١٠٤ .
- ١٠- هالة إبراهيم عوض درويش. "إدراك عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة ، رسالة ماجستير ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٧).
- ١١- أدوار غالي الذهبي . " أقوال لدعاه الفتنة الطائفية " ط ١، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠).